Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحد من خلق الله يستطيع أن يَنْعَتَهَا من حسنها » وهذا قول مجمل جميل .

ولا حاجة ــ إذن ــ إلى قول الحافظ فى (الفتح) : « ويجوز أن يكون ــ أى : الجراد ــ من الذهب حقيقة ، ويخلق فيها الطيران ، والقدرة صالحة لذلك » [1] لأن القدرة صالحة لكل شيء ، ولا غنى فى مثل هذا عن النقل الصحيح والدليل الصريح .

ونرفض لنفس السبب ما قاله الأستاذ عبدالحميد جودة السحار من أن « سدرة المنتهى هى (سدرانا مولتانا) النجم الأخير فى المجموعة الكونية ، وقد غشيه نور ربه » فهو قول بلا دليل ، أو هو تصور ذهنى محض . والتصورات الذهنية تجيز كل شيء ولا تقيم بنفسها برهانا على شيء .

---

(١) المصدر السابق : صفحة ٢٥٣ / ٧ .